@ 336 @ (^ والنبوة ثم يقول للناس كونوا عبادا لي من دون ا ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون (79) ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا أيأمركم) * * * * .

وقيل هو من التربية ، فالرباني هو الذي ربي بصغار العلم حتى بلغ كباره ، وروى : أن ابن عباس لما توفي ، قام محمد بن الحنفية على قبره ، وقال : اليوم مات رباني هذه الأمة . .

وقال مجاهد : الربانيون فوق الأحبار ؛ فالأحبار : العلماء ، والربانيون : الذين جمعوا مع العلم البصيرة بسياسة الناس . .

(^ بما كنتم تعلمون) - بالتشديد - من تعليم القرآن ، وبالتخفيف من العلم . .

(^ وبما كنتم تدرسون) تقرءون . .

قوله تعالى : (^ ولا يأمركم) يقرأ بالرفع على الابتداء ، أي : ولا يأمركم ا ، ويقرأ بنصب الراء على النسق ، أي : ولا يأمركم ذلك البشر (^ أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا) فالنصارى : هم الذين اتخذوا النبيين أربابا ، والصائبون : هم الذين اتخذوا الملائكة أربابا . .

(^ أيامركم بالكفر بعد إذ أنتم مسلمون) أي : لا يأمركم بالكفر بعد الإسلام . .

قوله تعالى : (^ وإذ أخذ ا ميثاق النبيين) قرأ ابن مسعود : ' وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب ' (^ لما آتيتكم من كتاب وحكمة) : هو أحد القولين في معنى القراءة المعروفة ، قال ابن عباس : معنى الآية : وإذ أخذ ا ميثاق الذين أوتوا الكتاب مع النبيين . قال ابن عباس : لما استخرج ا الذرية من صلب آدم كالذر ،